

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد عبدك ورسولك كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد نستعين بالله سبحانه وتعالى ونستفتح هذا المجلس الذي هو بعنوان المدخل الى المنهاج من ميراث النبوه المنهاج من ميراث النبوه وهذا المتن الذي سأتناول باذن الله تعالى في هذا اللقاء والمدخل يعني هو محاضره تمهيديه تعريفيه تجعل هذا المتن في سياقه بحيث انه اذا كان هو مقرر في الدراسه او في برنامج علمي سواء في البناء المنهجي او في غيره تكون هذه المحاضره [موسيقى] لا شك ان فكره المداخل هي انما تكون للامور المهمه يعني انت اذا عملت شيئا يمهد للدخول الى كتاب ما او الى علم ما فهو لاهميه هذا العلم بحيث انه يحتاج الى مثل هذا التمهيد واحيانا يكون المدخل هو لصعوبه الامر الذي تريد الدخول اليه المنهاج من ميراث النبوه الحمد لله ليس صعبا لكنه مهم وبالتالي يعمل له هذا المدخل وفي نفس الوقت قد يشكل على البعض الطريقه المثلى للاستفاده من المتن وبالتالي تاتي مثل هذه المحاضره لتعين الطالب على تحقيق الاستفاده القصوى باذن الله تعالى من هذا المتن بطريقه صحيحه طريقه سليمه ونسال الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد ساتناول هذا التعريف وهذا المدخل من خلال عدده نقاط النقطه الاولى في اهميه الارتباط بمرجع الوحي اي بالكتاب والسنه اهميه الارتباط بمرجع الوحي الارتباط بهذه المرجعيه لتزليلها على الواقع الذي يعيشه الانسان المسلم يعني اهميه الربط بين الوحي وبين واقع المسلم اهميه الربط بين الكتاب والسنه وبين الواقع الذي يعيشه الانسان المسلم وحين نقول الواقع الذي يعيشه الانسان المسلم فاننا نقصد به صورتين من صور الواقع او قسمين من اقسام الواقع الخاص والواقع العام الواقع الخاص هو الذي يتعلق بحياتك انت بسلوكك انت بالتحديات التي تواجهها انت في حياتك الفتن المحيطه بك مدى التزامك بالفرائض مدى ايمانك انت مدى صلاح قلبك وفساده هذا الواقع الخاص وهذا الواقع الخاص يجب ان يكون اهم نور يرشد الانسان في واقعه الخاص هو الوحي يعني ميراث النبوه كتاب الله وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الواقع العام المقصود به واقع المسلمين واقع الامه المتدافع بين الحق والباطل الحروب التي تقوم بين المسلمين واعدائهم المشكلات الكبرى التي تعصف بالامه في اي زمن يجب ان يكون هناك ارتباط بين مرجعيه الوحي وبين هذا الواقع العام وبطبيعته الحال فان الربط بين الوحي وبين الواقع العام ليس مهمه سهله بمعنى ان الواقع الخاص المفترض ان كل انسان يستطيع ان يربط بين الكتاب والسنه وبين واقعه الخاص لكن الذين يستطيعون الربط بين الكتاب والسنه وبين الواقع العام ويحسنون تزيل الايات والاحاديث لفهم هذا الواقع العام هم من يمتلكون بصيره معينه وعلما معيننا وادوات لفهم النص معينه ومعرفه كبيره بايش بالواقع كذلك واضح الفكره طيب اذا المعنى المركزي في المنهاج من ميراث النبوه لو قال قائل لماذا صنف هذا الكتاب المنهاج من ميراث النبوه ما الغرض منه ما الغايه ما المقصد من هذا الكتاب الجواب هو لتحقيق حاله الارتباط بين الكتاب والسنه من جهة وبين الواقع الخاص والواقع العام الذي يعيش به الانسان المؤمن في حياته الخاصه وينظر من خلالها الى حياته الى حياه الامه العامه هذا الان صياغه ل ايش غايه هذا المتن وهذا الكتاب وهذا المصنف المنهاج لتحقيق حاله الارتباط بين مرجعيه الوحي الكتاب والسنه وبين الواقع الخاص والواقع العام الذي يعيشه الانسان المؤمن وتعيشه الامه الاسلاميه جييد طيب هنا يجب ان اعلق على شيء مهم جدا حتى نفهم القضيه بصوره صحيحه هذا الربط بين الوحي بين الكتاب والسنه وبين الواقع هو الصوره او هي الصوره التي كان عليها الحال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم بدأت تتغير الامور بعد ذلك شيئا فشيئا يعني لو قلنا ما ما هو منهاج النبوه في تلقي الوحي وفي تفعيل الوحي وفي التفاعل مع الكتاب والسنه ما هو ما هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تلقي القران وفي تلقينه وفي البناء عليه ما هو ما هي معالم هذا المنهج النبوي الجواب بلا شك ان من اهم مفردات هذا المنهج ومن اهم معالم هذا المنهج هو الربط الواضح بين الكتاب والسنه وبين الاحداث والوقائع والمجريات التي تحدث في واقع الصحابه وواقع الامه في تلك المرحله مرحله النبي صلى الله عليه وسلم ما الدليل على ذلك ما الدليل على ذلك كثيره جدا ما الدليل على ذلك الادله كثيره جدا منها هو اساس قضيه نزول القران مفرقا يعني القران تعرفون الكفار قالوا لولا نزل عليه القران ايش جملة واحده كذلك لنتبث به فؤادك هذا الان تثبت في فؤادك الواقع الخاص ولا العام الواقع الخاص ولكن الخاص للنبي صلى الله عليه وسلم هو ايش هو اصلا عام لانه هو هو القدوه العظمى وهو الموجه لكل الامه وبالتالي اي شيء للواقع الخاص للنبي صلى الله عليه وسلم هو في الحقيقه هو للواقع العام طيب اذا القران كان ينزل مفرقا وهذا التفريق ذكر العلماء فيه وصفا وهو انه مفرق على الاحداث على الاحداث وهناك ادله واضحه في القران انه نزل مرتبطا بالاحداث يعني عندنا كثير من الايات القرانيه هي مرتبطه باحداث معينه حصلت في ذلك الزمن ليس كذلك وخاصه الايات المرتبطه بالغزوات والمعارك هذه واضحه ف سوره الانفال مرتبطه بغزوه بدر واصلا تفاصيل

الآيات فيها تفاصيل المعركة وبعض الامور المرتبطة بالاحداث واصلا اسمها سورة الامثال اللي هي الغنائم اي غنائم الغنائم التي كانت في غزوه تحديدا يعني نزلت بسببها وان كان حكمها عاما وفيها تفاصيل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق بعدين اذ تستغيثون ربكم بعدين اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم بعدين ان تستفتحو فقد جاءكم الفتح بعدين واذكروا انتم قليل مستضعفون في الارض بعدين وهكذا آيات آيات آيات مرتبطة بالاحداث ولا شك ان الصحابه حين يتلقون القران غضا طريا للتو قد نزل ويكون ما نزل فيه من حيث المضمون مرتبطا بما راوه باعينهم في الواقع قبل قليل لا شك ان مقدار تأثير الآيات عليهم يكون عظيما جدا لماذا لانهم عاشوا واقعا باعينهم ثم جاءت انوار الوحي لتقول لهم هذا صحيح وهذا خطأ هذا صواب هذا خطأ هذا حق هذا باطل ذلك الفعل اخطاتم فيه ذلك الفعل اصبتم فيه سبب الهزيمة هذا هو سبب النصر هذا هو ويوم حنين اذ اعجبتمكم كثرتكم والى اخره من الآيات ولما اصابتكم مصيبه قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا وهكذا سورة ال عمران فيها آيات كثيره مرتبطة باحداث غزوه احد وقبل ذلك سورة البقره فيها في من ناحيه الغزوات تحديدا اما الارتباط بالواقع فواسعة واحده من السرايا التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم والاشاره اليها في قول الله سبحانه وتعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير هذا كان بسبب سريه معينه اللي هي سريه عبد الله بن جحش التي ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في رجب في بدايه رجب وحصل فيها قتل في الشهر الحرام الى اخره وعندك بعد ذلك سورة الاحزاب نزلت مفصله على احداث ووقائع معركة الخندق وعندك كذلك سورة التوبه وسوره التوبه تتناول اكثر من حدث لكن اهم حدث تناولته سورة التوبه من حيث الغزوات غزوه تبوك لاحظوا الان كيف الارتباط ليس مره ولا مرتين ولا في صورته ولا في صورتين ارتباط بالواقع يعني الان انت لما تاتي للصحابي ما يحتاج تقول للصحابي القران نزل ليكون منيرا للواقع ويجب ان يكون مرتبطا بواقع الخاص هو اصلا هو تلقى القران بهذه الطريقه هو اصلا ما يعرف القران الا بهذه الطريقه بعد ذلك لما تغير الزمن صار الواحد يجي يدرس القران كماه نظريه منفصله ها وخاصه يعني تضخمت بعض الاشياء في يعني تضخم احيانا الاداء واللفظ على حساب المعنى وهكذا واصبح اصبحت هناك فجوه بين الانسان المسلم وبين الاهتداء بالقران ليكون ملامسا لواقعه طيب لما نقول في دله كثيره على ان القران نزل مرتبطا بالواقع هذا ليس خاصا بالآيات التي فيها تعليق مباشر على الاحداث مثل آيات الغزوات التي ذكرتها قبل قليل وانما وهذه نقطه مهمه قد يغفل عنها البعض هناك كثير من الآيات القرانيه وان لم يكن فيها نص صريح على حدث معين الا انها نزلت متناسبه لطبي مع طبيعه الحدث مثلا اكثر قصص الانبياء اين ذكرت في السور المكيه ام المدنيه [موسيقى] المكيه طيب هل هذا متناسب مع طبيعه المرحله ولا لا تتناسب مع طبيعه المرحله لماذا لان قصص الانبياء من اهم الغايات التي تتحقق من خلالها هي ان يصبر المؤمنون كما صبروا وان يثبتوا كما ثبتوا وان يتذكروا المصاعب التي مروا بها في يثبتون او فيثبت ويصبر كما صبر اولو العزم من الرسل هذه ط اي اي المرحلتين انسب مرحله مكه وان كان حتى مرحله المدينه فيها ابتلاء لكن طبيعه المرحله المكيه كانت تقتضي قصص الانبياء بهذا التفصيل بل حتى نوع القصة او نوع الاشاره الى القصة الواحد تنزل بحسب المرحله فمثلا في سورة العنكبوت وهي من اخر ما نزل في مكه هي السوره الوحيدة التي اشير فيها الى طول مده دعوه نوح فليث فيهم الف سنه الا 50 عاما ها وجاءت بعد طول مده عاشها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه في مكه في الابتلاء وهكذا حتى التفاصيل البسيطة التي يظن انها بسيطه هي تاتي متوافقه مع الاحداث ولذلك البصير من العلماء هو الذي ينتبه للايه وعلاقتها بالحدث في السير النبويه ولو لم يات النص فيها مثل ما كان يفعل الامام الطبري امام المفسرين رحمه الله كان يكثر في تفسيره من هذه القضيه احيانا آيات تقول يعني قد لا يكون لها ارتباط بحدث معين او بمرحله معينه في السير النبويه لا لها ارتباط فمثلا لما جاء الى سوره يوسف ها وذكر في عند قول الله سبحانه وتعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين وكذلك نجزي المحسنين هو هذا اللفظ اصلا اذا رايته في القران وكذلك نجزي بغض النظر ايش بعد نجزي المحسنين او الظالمين او ايا كان اذا رايت هذا اللفظ كذلك نجزي فاعلم ان هذا اللفظ ينقل القصة من الخاص الى العام ينقل القصة المذكوره من ان تكون خاصه بقوم لوط او بيوسف عليه السلام ومن معه او كذا لترتبط القصة [موسيقى] بالصفه طيب وكذلك نجزي المحسنين هنا يعني ولما بلغ اشده مين اللي بلغ اشده يوسف عليه السلام طيب وكذلك نجزي المحسنين هذه نقلت القضيه من يوسف عليه السلام الى المحسنين مثل ما في قصه يوسف ايضا في سوره يوسف لما ذكر الله يعني بعض الامور في الآيات ثم قال انه من يتقى ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين اي يشمل هذا كل من اتقى وصبر ها ان المقصود بها هناك ابتداء او اساسا يوسف عليه السلام طيب ما جينا لموضع الشاهد وين موضع الشاهد الطبري لما جاء الى هذه الايه وكذلك نجزي المحسنين قال لك اسمع اجب

بالمعنى طبعاً لك اسمع هذه الآية وهذا اللفظ وان كان ظاهره انه يتناول كل محسن وكذلك نجزي ايش المحسنين كل محسن فان المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله له كما نجيت يوسف من كيد اخوته وكما اويت ونصرته وكما فكذلك سافعل بك يا محمد وسانجي من قومك وسانسكار لاحظ كيف ربط بين هذه الآية التي نزلت في هذه السورة وليس فيها نص على شيء في السيرة به او على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هو يفهم الامام طبري انه هذه الآية مرتبطه بذلك الواقع مرتبطه بحال النبي صلى الله عليه وسلم مرتبطه باحتياج النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يفهم ذلك بطبيعته الحال كان يعلم ان ان الآيات التي تنزل هي آيات لتلامس الواقع الذي كان يعيشه النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ليس لزياده معلومات لمجرد زياده معلومات لا ليثبت به فؤادك يثبت به فؤادك طيب احنا الان في النقطة الاولى في لمحاضره ما هي خلاصه هذه النقطة الاولى خلاصه هذه النقطة الاولى ان الانسان المسلم يحتاج الى الارتباط والربط بين الكتاب والسنة من جهة وبين واقعه الخاص وواقعه العام من جهة اخرى وان متنى المنهاج من ميراث النبوه صنف ليحقق خطوه او جزءا او ركنا من اركان هذا الربط بين الوحي وبين الواقع واضح الفكره وها هنا ايضا ينبغي ان يقال ان الانسان كلما ازداد ايمانا وازداد عملا وخصه العمل المرتبط بنصره الاسلام والصبر والثبات وما الى ذلك كلما اتسعت حياه الانسان بهذا الايمان والعمل ازداد اماكن ارتباطه بالقران وربطه القران بالواقع لماذا لان موضوعات القران كثيره واحيانا تكون حياه الانسان محدوده ليست كثيره الموضوعات وبالتالي قد لا يجد الانسان ملامسه بين حياته وبين موضوعات القران لان حياته لم تتسع باتساع موضوعات القران واضرب لذلك مثلا الاترون ان المريض يانس بالآيات التي فيها ذكر ايوب عليه السلام لماذا ان تلامس واقعهم جيد طيب الاترون ان الاسير او المسجون يانس بسوره يوسف وبالآيد فيها يوسف عليه السلام ليست ملامسه الآيات لنفسه ولقلبه تكون اكثر ممن لم يحصل له ذلك بلى طيب الاترون ان المبلى في ذات الله والصابر على الازى في سبيل الله تلامسه التي فيها الازى الذي تعرض له الانبياء والصبر الذي صبروا تلامسه اكثر من ملامسه من لم يحصل له ذلك بلى الاترون ان الانسان الداعي الى الله المخلص الذي يدعو باحسن الاساليب وافضلها ثم يواجه بعدم الاستجابة وعدم المبالاه وعدم الاهتمام بل والكلام البذيء الاترون انه يانس بالآيات التي فيها انه قد استهزئ بالرسول وانهم صبروا اليس كذلك بلى اذا كلما اتسعت حياه الانسان من حيث العمل من حيث العمل وخصه العمل المرتبط باقامه الدين والدعوة الى الله والصبر على الازاء في سبيل الله تزداد اماكن او يزداد اماكن ملامسه الآيات لامسه الاحاديث النبويه له واضح طيب خلاصه النقطة الاولى متن المنهاج من ميراث النبوه هو خطوه لتحقيق حاله ارتبا بين مرجعيه الوحي من جهه وبين حاله الانسان في واق من جهه اخرى ولا شك ان هذا المقصد يتحقق بدرجة اكبر حين يخذ متن المنهاج بطريقه صحيحه فان تاخذه مثلا بشرحه افضل من ان تاخذه وحده لان الشرح يلامس الامور التي المرتبطه بالواقع وهكذا اذا هذه هي النقطة الاولى النقطة الثانيه في هذه المحاضره هي مما يتكون هذا المتن وما هي طريقته يعني على ماذا بني ما هي مكوناته او قوام هذا المتن هذا المتن يتكون من 32 بابا 32 هذه الابواب كل باب منها يحتوي مجموعه من الآيات ومجموعه من الاحاديث فهذا المنهاج هو عباره عن متن وليس روايه ولا قصه ولا كتابا للشرح العلمي التفصيلي وانما هو متن فيه آيات وفيه احاديث طيب احنا اذا قلنا انه هذا في يعني القدر 32 بابا وكم الاحاديث 197 حديثا والآيات 126 ايه ها فايات القران اكثر من ذلك واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك اذا نحن نتحدث عن حاله انتقاء هذا الكتاب هو فيه انتقاء لمجموعه من الآيات لمجموعه من الاحاديث هذا الانتقاء عموما فكره الانتقاء من الكتاب والسنة وجمع هذا الانتقاء في كتاب معين هذا منهج علمي سار علماء المسلمين على مر التاريخ ياتي كثير من العلماء لياخذوا من الكتاب ومن السنة ها او من السنة فقط لمجموعه من الآيات لمجموعه من الاحاديث ليجمعوا وينظم هذه لموضوع معين او بشروط معينه فمثلا الامام البخاري جمع من الآيات ومن الاحاديث و صحيح البخاري ليس احاديث فقط وانما آيات قرانيه ايضا جمع من الآيات والاحاديث ما يحقق شرطا معيننا ففي الاحاديث اشترط صحه معينه وفي الآيات ما يتناسب مع الاحاديث التي انتقاها واضح فيبو يجعل الباب ثم اذا في آيات معينه مرتبطه بالاحاديث الباب يذكر هذه الآيات ثم يذكر الاحاديث باسنادها انتقاء وهكذا كتب السنه عموما تنتقي بحسب قصد المصنف او قصد الذي انتقى ثم بعد ذلك في الازمنه المتاخره تنوعت صورته الانتقاء بشكل كبير جدا فعندنا مثلا من اشهر الكتب المنتقاها كتاب رياض الصالحين وبالمناسبه ايضا رياض الصالحين ترى في آيات واحاديث وليس فقط احاديث كما تعلمون في دروس المار السن محمدية نمر باب كذا قال الله تعالى وقال الله تعالى وقال الله تعالى يذكر لك خمس آيات ست آيات اقل اكثر ثم يذكر الاحاديث رياض الصالحين هو انتقاء من الامام النووي رحمه الله تعالى آيات معينه واحاديث معينه ضمن ابواب وهو ايضا نفسه رحمه الله انتقى

أقل من ذلك بكثير في الأربعين النوويه وتجد ان المنذري رحمه الله انتقى احاديث الترغيب والترهيب اي حديث فيه ذكر لثواب عمل ما او العقاب او الزجر لعمل ما انتقاها من بين الاحاديث السنه النبويه وجمعها في كتاب سماه الترغيب والترهيب وكثير من العلماء جمع احاديث تحت عنوان واحد مثلا الجهاد او الزهد وهكذا ففض الانتقاء هي قضيه علميه سار عليها العلماء على مر التاريخ لكن يبقى السؤال هو ما معيارك في الانتقاء وما الموضوع الذي لاجله انتقيت واضح فمن هنا يقال هذا المتن بجمع 32 بابا فما معيار قاء لماذا اختبرت هذه الابواب وبناء عليها اختير ما تحتها من حيث العرض والترتيب من الايات والاحاديث واضح هنا يعني مهم ان نفهم ان هذا الانتقاء حصل ليحقق حاله من الا الاستقامه الخاصه والعامه ليحقق حاله من الاستقامه الخاصه والعامه وهذا يذكرنا بايش اللي ذكرته في النقطه الاولى الربط بين القران والسنة وبين الواقع الخاص والعام اذا هذا المتن جمع باستحضار ان الذي سيدرسه ويفهمه ويحفظه وينطلق من خلاله او يعمل به هو يتطلب الاستقامه في حياته الخاصه اي في التزام الفرائض وفي تحقيق التقوى وفي اجتناب المعاصي هذا واحد ويتطلب يتطلب الاستقامه فيما يتعلق بواقع الامه العام اذا المفترض وانت تنطلق في قراءه هذا الكتاب ودراسته ودراسه شرحه انك ستجد الابواب تتضمن ما يرشد في الاستقامه في الحياه الخاصه او الواقع الخاص وما يرشد الى الاستقامه والصواب في الموقف من الامور العامه المرتبطه بالامه واضح الفكره فهذا معيار من اهم معايير انتقاء الابواب يعني الابواب لم تنتقى باعتبار مثلا الجانب السلوكي التزكيات ولم تنتقى باعتبار الترغيب والترهيب ولم تنتقى باعتبار مثلا والضعف وان كان شرط الصحه مراعى في هذا الكتاب وذكرت ضوابطه في المقدمه لكن المراعى هو كيف يسير المسلم انه الخاصه في استقامته في ذاته وفي تحمله مسؤوليه دوره في الحياه العامه في حياه الامه الاسلاميه يعني يمكنك ان تقول بطريقه اخرى ما الذي يحتاجه المصلح لصلاح نفسه وصلاح غيره هذه الفكره التي بني عليها بنيت عليها ابواب المنهاج وانتقيت لاجلها الايات والاحاديث وضمنت في هذا المتن واضح الفكره وبناء على ذلك من يقرأ المنهاج سيجد ابوابا كثيره مرتبطه بواقع الامه مرتبطه بالمسؤوليه العامه مثل باب ايش الباب الثاني عشر باب في المسؤوليه العامه تجاه الاسلام والمسلمين وفي الرابع عشر باب في فضل الاصلاح والدعوه الى الله واهميه الامر روف والنهي عن المنكر والخامس عشر باب في صفات المصلحين وما ينبغي ان يكون عليه العاملون للاسلام والسادس عشر باب في اهميه الوعي بسبيل المجرمين والحذر من اعداء الاسلام وكيدهم والتنبيه من مكر المنافقين وال السابع عشر باب العنايه بالشباب وتقديم ذوي العلم منهم وتفعيل ادوارهم في العمل الاسلام 18 م عشر باب دور المراه في بث العلم ونصره الاسلام وكذلك في الثال والش في اهميه الصحبه الصالحه وفضل الحب في الله وخطوره التفرق والتنازع واختلاف الكلمه خامس العشرين باب في فهم اسباب ضعف المسلمين واختلال احوالهم واخبار النبي صلى الله عليه وسلم ك السا باب في السنن السنن الالهيه واهميه موافقتها في الاصلاح الى اخر ذلك اذا حضور معنى الواقع العام وصلاح الانسان المسلم في ذاته ثم خروجه من الصلاح او خروجه بالصلاح الذاتي الى الصلاح العام المرتبط بالامه هو مقصود في هذا المتن واضح هذا الان من حيث يعني المعيار العام لاختيار الابواب في هذا الكتاب بطبيعته الحال الابواب الاولى الابواب الاولى في المتن تحقق النقطه الاولى التي ذكرتها في المحاضره ايش النقطه الاولى كانت اهميه الربط بين مرجعيه الوحي وبين الواقع الخاص والعام للانسان المسلم يعني الابواب ي تنطلق في الشق الاول هذا اللي هو مرجعيه الوحي ما يتعلق بقيمه مرجعيه الوحي والمطلوب تجاه مرجعيه الوحي وحتى بعض النقاط في فهم مرجعيه الوحي ي اخره وانه ترى المرجعيه الوحي يجب ان تكون معيارا لاصلاح الافكار ولاصلاح المعايير فالاباب و اب الاولى من متن المنهاج هي ابواب مؤسسه لقيمه مرجعيه الوحي وهذا يقودنا الى ان تاسيس قيمه مرجعيه الوحي يحصل من من خلال امرين اثنين الامر الاول هو ما يتعلق بالبراهين والحجج التي تدل على صحه مرجعيه الوحي وقيمه مرجعيه الوحي ومكانه مرجعيه الوحي وهذا يدخل فيه قضيه الاحتجاج للقران تصار للقران والاحتجاج للسنة والرد على الشبهات حول القران والسنة والدلائل التي تدل على عظمه القران وعظمه السنة وجمال موضوعاته هذا كله يدخل تحت اي باب تثبيت مرجعيه الوحي عن طريق عرض البراهين الداله على ذلك هناك باب اخر وشق اخر وقسم اخر لتثبيت مكانه مرجعيه الوحي ليس بالبراهين النظرية التي تدل على صحتها او عظمتها لا وانما بتفعيل هذه المرجعيه على الواقع فان قلت كيف تزيد قيمه مرجعيه الوحي بتفعيلها في الواقع اقول لك لانك اذا جربت الاهتداء بمرجع الوحي في الواقع سترى من النور ومن البركه ومن الهدايه ومن ره ما يدلك على ربانيه هذه المرجعيه وهذا لا يتحقق بمجرد الاستدلال النظري البرهاني وانما يتحقق بالاهتداء العملي ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لايتناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما فهذا من فائده العمل بالعلم طيب اذا هذا هذه هي النقطه الثانيه اللي هي متعلقه ب على ماذا بني هو بني على اختيار ابواب معينه من الدين اختيار ابواب معينه من الدين روعي في اختيارها ما يحقق الصلاح

الخاص والاصلاح العام وايضا روعي في اختيارها وهذا ضابط اخر روعي في اختيارها ان تكون هذه الابواب ير من هذه الابواب من محكمات الدين من محكمات الدين فهذا من معايير الاختيار لا ابواب او بعض ابواب المنهاج مرات النبوه اذا اختيرت هذه الابواب ثم وضع تحت تحت هذه الابواب من حيث الترتيب الايات القرانيه ثم الاحاديث النبويه ويوجد قليل من الآثار عن الصحابه رضوان الله تعالى عليهم يوجد قليل من الآثار التي يعني عزز بها هذا الكتاب او عززت بها الابواب قليله جدا خلال هذا الكتاب وايضا روعي في الاحاديث مبدا الصحه في الجملة او الصلاح في الجملة لكن عامه احاديث المتن هي من الصحيحين اصلا اما من البخاري ومسلم بالاتفاق او بالانفراد من احدهما ذا ما يتعلق بالنقطه الثانيه وهي بنيه الكتاب بنيه الكتاب ترتيب الكتاب ترتيب ابواب الكتاب هو يعني يمكن ان يقال انه شبه منظم ليس منظما تنظيما دقيقا بحيث ان كل باب وضع بضبط تام قبل الذي يليه وانما يقال ان هذا الترتيب فيه ما هو منظم فيه ما هو متناسب مع بعضه من حيث الصوره صورته ترتيب الابواب وفيه ما هو مفرق والقيمه تكمل بالمجموع وليس ب الابواب على حده طيب ننقل الى النقطه الثالثه النقطه الثالثه وهي ما هو سياق الكتاب الذي جاء فيه وصنف فيه الان السياق غير البنيه بنيه الكتاب تكلمنا عنها ابواب وكل باب ايات واحاديث تا عن لماذا اختيرت هذه الابواب لكن الان انا بتكلم عن ما هو اعم من ذلك واما قبل ذلك ما السياق الذي لاجله او الذي جاء فيه تصنيف هذا الكتاب السياق الزمني والسياق الشخصي والسياق المنهجي العام الذي جاء فيه هذا الكتاب بمعنى هل هذا الكتاب اتى منفردا عن سياق معين او اتى متصلا بسياق معين لانه تعرفون قد ياتي كتاب معين يؤلف ليس متصلا بسياق معين ليس متصلا مثلا بواقع معين او بمشروع علمي معين وانما ياتي كتاب مفرد لانه يناقش مساله علميه مهمه او كذا او فائده لشرح كتاب معين او ايا كان لا هنا هذا الكتاب المنهاج من ميراث النبوه اتى بسياق وهذا السياق هو عبارته عن منهجيه معينه او مشروع منهجي معين في الاصلاح وفي التاصيل لفكره الاصلاح بمعنى انه هذا الكتاب اتى ضمن مجموعه مؤلفات هذه المجموعه المؤلفات يعني اريد من خلالها ايصال نتيجه معينه ما هي هذه النتيجه هذه النتيجه كما يلي ما المنهج الاصلاحى المستخرج من الكتاب والسنة والذي يتفق مع حال الامه اليوم هذا السؤال طبعا هذا السؤال يتضمن نقطتين النقطه الاولى انه هناك منهج اصلاحي في الكتاب والسنة النقطه الثانيه انه هذا المنهج الاصلاحى قد يعني خيلنا نقول يحتاج الى اجتهاد في تنزيهه على كل واقع واضح فما المنهج الاصلاحى اللي ماخوذ من الكتاب والسنة من جهة ويتناسب مع حال الامه الاسلاميه من جهة فان قلت لي اليس المنهج الاصلاحى واحد يعني لا لا تقول يتناسب مع حال الامه اليوم ولا حال الامه بالامس ولا حال الامه بالمستقبل اقول لك كلامك فيه صواب وخطا فان قصدت من حيث المرجعيه والاساس وثوابت الاحكام فنعم لا يتغير بحسب الزمان والمكان وان قصدت من حيث الاولويات الاصلاحيه فاقول لك الاولويات الاصلاحيه ايش تتغير بحسب الزمان والمكان ومن الادله على ذلك هو ما قصه الله عن الانبياء من تغير الاولويات الاصلاحيه بين نبي واخر زمانه فاولو الاصلاح عند لوط عليه السلام كانت تختلف عن اولويه الاصلاح عند شعيب عليه السلام مع اشتراك الانبياء في الاولويه المتفق عليها والكبرى وهي ما يتعلق بالعبوديه لله وحده وتخليص هذه العبوديه من الشوائب هذا متفق عليه لكن تجد ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر لوطا عليه السلام ذكر معه الاصلاح المتعلق بمشكله كانت كانت منتشره في زمان وهي مشكله الفاحش وهكذا شعيب عليه السلام في قضيه الظلم والغش في قضيه الاقتصاد والمكان والميزان تطفيف المكان والميزان واذا نظرت الى موسى عليه السلام ستجد ان الله سبحانه ي يذكر موسى ويذكر معه تحرير المستضعفين ان ارسل معنا بني اسرائيل وهذا مكرر في قصه موسى عليه السلام اذا اذا هل تتغير اولويات الاصلاح ما بين زمن واخر نعم هل تتغير منطلقات الاصلاح وقواعده الكبرى المتعلقة بالعبوديه لله وبارتباطها لا واضح طيب وبناء على ذلك هذا المتن اتى ضمن مشروع تاصيلية وهذه المنهجيه وهذا المشروع شرح بشكل مفصل في كتاب اخر ليس المنهاج وانما كتاب بوصله المصلح ففي كتاب بوصله المصلح وهو كتاب فيه مسح للواقع من جهة ومسح لاهم الادله الشرعيه من جهة اخرى لتخريج الجواب عن سؤال مهم عظيم وهو ما الوقت اليوم من حيث الاصلاح وتم الخلوص بعد بحث شرعي وبحث واقعي الى ان واجب الوقت هو صناعه المصلحين لسد الثغور العامه في الامه وان التركيز اليوم على صناعه المصلحين جيد طيب ما علاقه كل هذا بالمنهاج من ميراث النبوه كان من مفردات فكره صناعه المصلحين ان تكون هناك بعض القواعد الكبرى المشتركه بين المصلحين بعض المفاهيم الشرعيه هي المحكمه المشتركه بين المصلحين وان هذه المفاهيم يجب ان تكون مفاهيم متفقا عليها نظرا لكونها من محكمات الكتاب والسنة هذه المفاهيم الاساسيه هي التي وضعت في المنهاج والميراث النبويه واضح يعني كان مرات النبوه يقول هذه اهم المعاني او حتى لا نحصر نقول من اهم المعاني التي ينبغي التزود بها من كتاب الله ومن سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سياق السير المصلح الذي يصنع اليوم ليكون تأثيره غدا باذن الله تعالى واضح وبناء على ذلك هناك علاقه وطيد

بين المنهاج من ميراث النبوه وبين بوصله المصلح فالذي يشرح السياق بصورته الكامله هو بوصله المصلح والذي يغطي ركنا من اركان صناعه المسطحين هو المنهاج من ميراث النبوه واضح الفكره وبالتالي هنا حث لمن يقرأ المنهاج او شرح المنهاج او يحفظ المنهاج ان يطلع على حتى يفهم السياق الذي يعني هو يعني لا اقول انه شرط للفهم ولكن حتى يعزز الفهم لهذا السياق كم نقطه ذكرنا الى الان ثلاث نقاط النقطه الرابعه كيف نستفيد من هذا الكتاب كيف نستفيد من هذا الكتاب بدايه اود ان اقول ان هذا الكتاب يعني الحمد لله كما يسر الله تصنيفه فقد يسر شرحه فهناك شرح لهذا الكتاب وهذا الشرح في الاساس هو مرئي في سلسله من 30 حلقة تقريبا اقدمتها في شرح هذا الكتاب وهي موجوده وفي نفس الوقت لخصت هذه هذه السلسله ولخص هذا الشرح مكتوبا في كتاب القبس الوهاج وهذا قام احد الاخوه الافاضل الاخ محمد نسخ او عفوا لشرح الذي قدم في المرئي وكتبه في هذا الكتاب وبالتالي صار من السهل اليوم ان يقرأ الانسان المتن وان يقرأ معالم الشرح الاساسيه وبرايي انه لا بد من الاطلاع على الشرح على اني اقول انه هذا الشرح ليس كافيا الشرح الذي قدمته للكتاب ليس كافيا وانما هو يعني هذا المتن يعني قدم في الساحة ليكون هناك اكثر من وسيله لخدمه هذه المعاني وايصالها فبرايي ان هذا المتن لا يزال يحتاج الى شرح موسع شرح علمي موسع يقوم به مثلا بعض طلبه العلم او المشايخ شرح موسع الشيء الثاني يحتاج الى شرح مبسط وهذا الشرح المبسط يعني هو بالفعل حصل يعني حصل من بعض ب انه هو يبسط الكتاب لطلابه يعني الحمد لله الكتاب مقرر في كثير من من الحلقات او المحاضن التربويه فتجد من بعض الطلبة من يقدم شرحا لطلابه من الجيل الصاعد مثلا للمنهاج وهذا التبسيط جيد ومهم ولعله يعني في مشروع ايضا قائم اليوم في تخريج شرح من احد الطلاب ايضا يعتبر تسهيلا او تقديم لشرح المنهاج بطريقه م و ميسر عموما هو الكتاب ينبغي ان يتعامل معه بالشرح ولكن الشرح بحسب الفئه اولا هناك هناك شرح اساسي اللي هو الشرح المرئي او او ملخصه قيس الوهاج او الشرح بحسب الفئه المتلقي فاذا كانوا طلبه علم فحيد انه يكون هناك لمي اوسع من الشرح الذي قدم ويكون يعني الايات تفسر ايه ايه بصيغه موسعه والاحاديث حديثا حديثا والربط بالواقع الى ذلك بصوره مفصله ا هناك ايضا يعني وسائل او ابواب للاستفاده من الكتاب غير قضيه الشرح مثلا اذكر انه بعض الخطباء خطباء الجمعه خطبوا بمضمون باب من ابواب المنهاج وهو تضمنين هذه الايات والاحاديث بصياغه تتناسب مع خطبه الجمعه يعني نقل نقل مضمون الابواب ومضمون الكتاب بغير صيغه باب كذا وكذا وكذا الحديث الاول الحديث الثاني لا وانما تصاغ خطبه معينه او محاضره معينه او اطروحه معينه ويضمن خلالها ايش الايات والاحاديث لتحقق مقصود دون ان يقال بالضروره هذا شرح المنهاج او هذا متن المنهاج او هذا باب كذا او كذا لا وهذه الطريقه ممكن تخر بصيغه اعلاميه ممكن تخرج بصيغه خطب ممكن تخرج بصيغه محاضرات ممكن بمختلف الطرق التي يمكن ان يعني يخرج بها من اهم الوسائل في الاستفاده من الكتاب الحفظ وهذا الحمد لله حصل بفضل الله سبحانه وتعالى كثيرا وجزى الله الاحبه القائمين على مبادره نمير الحفاظ خيرا انهم كرروا المسابقه في حفظ المنهاج وما شاء الله يعني دخل فيها من شاء الله من الداخلين ذكورا واناثا وكانوا بفضل الله سبحانه وتعالى عددا كبيرا والحمد لله صار في ضبط واتقان حتى في بعض المسابقات والاختبارات في متن المنهاج يكون في تدقيق على ترتيب حتى الاحاديث وما شاء الله احيانا يعجزون عن ان نخطئ في لفظه او في ترتيب فضلا عن ان نخطئ في سياق حديث من الاحاديث خلاصه الكلام انه الاستفاده ا اولا من حيث المتن القراءه والحفظ والحفظ ليس شرطا ثم الشرح والشرح يعني من المفترض انه يكون هناك يعني تكثير لفكره الشرح اما مبسط او متوسط او يعني موسع والاهم من ذلك كله هو ان يكون هناك ربط وهذه النقطه الاخير والمهمه جدا اهم استفاده من المنهاج هو ان يكون هناك ربط بين الباب وبين الواقع بين ت التي في الباب وبين الواقع بين الاحاديث التي في الباب وبين الواقع والاهم من ذلك هو ان يكون الربط حاصلا بمجموع الابواب يعني كلما تخرج من باب تكون ربطت بينه وبين واقعه ثم الباب الثاني ثم الباب الثالث ثم الباب الرابع بمجموع الكتاب المفترض ان تكون خرجت بنتيجه عمليه متقدمه في الربط بين مرجعيه الوحي وبين الواقع وان شاء الله سيكون هناك بعض الاعمال التي تخدم ايضا هذا الكتاب وتدریس هذا الكتاب يعني يوجد من يجمع الان ماده في يعني كيف يدرس المرابي هذا الكتاب او يعني ما الاهداف التربويه من كل باب من هذه الابواب فهذه صورته من صور الربط قع اللي هي قضيه المعاني او الاهداف التربويه من كل باب طيب هذه النقطه الرابعه وهي في كيفيه الاستفاده من هذا الكتاب بهذا اكون قد ذكرت الامور التاليه في هذا هذا اللقاء الامر الاول ذكرت اهميه الربط بين مرجعيه الوحي وبين الواقع وان هذا هو الحال الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا الامر بدا يفتقد في الامه شيئا فشيئا واننا اليوم نحتاج الى اعاده تجديد هذا المعنى واؤكد على كلمه التجديد نحن اليوم بحاجة الى تجديد هذا المعنى وهو اعاده فاعليه النص القراني والحديث النبوي في واقع الامه اليوم كيد على ان هذه الفاعليه وهذا التأثير ينبغي ان لا ينحصر في الواقع الخاص المرتبط بسلوك الانسان في ذاته

واستقامته في ذاته بل ينبغي ان ينير في الواقع العام ان ينير في الواقع العام وذكرت في هذه النقطة الاولى ان الذي يستفيد من الوحي في الواقع الخاص ينبغي ان تكون دائره الاستفادة هذا كل المسلمين اما الاستفادة من مرجعيه في الواقع العام فهي ليست للكل وانما هي لذوي البصائر وذوي العلم وذوي المعرفة بالواقع والمعرفه بالوحي وامتلاك ادوات الاستنباط والقدرة على استخراج مثل هذه يعني الدلائل القرانيه ودلائل السنه لواقع اذا هذه كانت خلاصه النقطة الاولى ثم انتقلنا الى ايش بنيه الكتاب بينت انه هذا الانتقاء هو منهج علمائي سار به العلماء عبر التاريخ كل كان ينتقي بحسب الموضوع بحسب المعايير التي يريدها وانه هذه واحده من صور الانتقاء فليست هي شيء جديد وانما هي من جمله سلسله الانتقاء التي حصلت في التاريخ الاسلامي وكثيره جدا وفي الواقع كثير جدا وهذه صورته من صور الانتقاء الا ان معيارها هو ملاحظه تحقيق حاله الصلاح الخاص والاصلاح العام فانتقاء تم انتقاء مجموعه من الابواب الدينيه التي تحقق هاتين الحالتين و طبعا ما الفائدة من هذا يقول مثلا اذا هذا ليس مصدرا مثلا لاحاديث الاحكام ليس مصدرا لابواب الفقه ها واحد يريد ان يعرف ادله الطهاره والصلاه والزكاه والحج والصيام والجهاد والطلاق احنا نقوله هناك روح الى كتاب عمده الاحكام او بلوغ المرام او كتاب المحرر او كتاب المنتقى او كتاب الالمام او غيرها من كتب كثيره لها اطار واحد وهو احاديث الاحكام اما هذا طب قد يقال مثلا هذا في السلوك يقولك ايضا هذا ليس خاصا في السلوك وان كان فيه من السلوك ما فيه لكن فيه عنايه بقضيه الاصلاح العام كذلك فاذا ثم بينت انه آيات واحاديث وهذا كانت خلاصه النقطة الثانيه ثم النقطة ثه كانت في سياق تعيف الكتاب وانه ان الكتاب اتى في سياق متصل ولم ياتي منفصلا وان هذا الاتصال هو اتصال بواقع مشروع منهجي معين ليجيب عن سؤال ما منهجيه الاصلاح في الكتاب والسنه وما اولوياتها في واقع اليوم وانه هذه الاجابه بشموليتها قدمت في بوصله المصلح وانه ياتي المنهاج ليكون جزءا من هذه الاجابه بالصيغه العمليه في طور بناء هذا المصلح ان يكون ضمن هذه الكتل المفاهيميه المرتبطه بالكتاب والسنه ثم ختمت هذه النقاط بنقطه كيف نستفيد من هذا الكتاب وانه لا يكتفى بالقراءه للمتن ولا بحفظه وانما المهم العنايه بشرحه والاهم تنزيل هذه المعاني لواقع وانه هذا يكون بالابواب المنفصله وبالمجمل وانه هناك دعوه الى يعني ايضا توسيع دائره الاستفادة من هذا الكتاب عبر شروح اما زياده على الشرح المتوسط الذي قدم واما اقل من الشرح الذي قدم من حيث التبسيط ومما يراعى في ذلك الفئه المستمع الفئه المستمع فان كانت الفئه المستمع من الجيل الصاعد ذكورا او اناثا فينبغي ان يسهل الشرح ويقدم ما يناسب وان كانت اكبر من ذلك من ناحيه طلبه العلم وكذا يقدم ما هو اعلى من ذلك وان كان الصيغه التي تقدم هي خطبه فتصا ببطريقتها المناسبه او كل سياق وكل مقام بحسبه ونسال الله سبحانه وتعالى العلي م الذي لا اله الا هو ان يغفر لنا ويرحمنا وان يهدينا ويسد ونساله سبحانه وتعالى ان لا يحرمننا بركه العلم وان لا يحرمننا بركه السنه وان يجعلنا من اهل القران وان يجعلنا من المتبعين لنبيه صلى الله عليه وسلم ونسال الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذا الانتقاء وفي هذا الكتاب وان يعني يعيننا جميعا على الاستفادة منه بامثل طريق ونسال الله سبحانه وتعالى المغفره والرحمه ونساله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الشاكرين المنيبين المتقين فله الحمد اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ا